

## الاهوار في محافظة ميسان وأهميتها السياحية

### The marshes in Maysan Governorate and their tourist importance

Prof. Dr. Sameera Hassan Ateya  
Al-Mustansiriyah Center for  
Arab and International Studies  
[Ateyasameera@gamil.com](mailto:Ateyasameera@gamil.com)

أ.د سميرة حسن عطية  
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية  
الجامعة المستنصرية  
المستخلص:

تعد السياحة أحد أوجه التنمية التي تركز على المعطيات التي تتمايز في ضوئها البيئتان المكانية والزمانية مما يتطلب أحياناً وهذا ما تسعى إليه معظم الدول التي تمتلك مقومات السياحة مثل الآثار والمعالم الطبيعية المميزة.

وتعد السياحة في مناطق الاهوار التي تفتخر بتراتها وأصالتها وعمق حضارتها والتي جعلها نقطة جذب لا يحدها موسم ولا فترة بل هي مناطق سياحية في كل الأوقات والمواسم ، وتعد هذه المناطق قاعدة سياحية مهمة تؤثر في نشاط البشر من خلال تميمها بشكل عام والتي أصبحت ضمن المناطق المحمية دولياً لتكون نقطة الانطلاق نحو تحقيق تنمية شاملة وتوسيع قاعدة العمالة وتنشيط الدورة الاقتصادية، وتشجيع التنمية في المناطق الريفية. إضافة إلى ذلك فان الاهوار في العراق تعتبر موطن أول حضارة عرفها العالم القديم وهي حلقة الوصل بين سكان الوقت الحاضر والقديم، ولازالت مفردات وثقافات وعادات واكلات السومريين تعيش لحد الآن لدى مجتمع الاهوار. أن تناول هذا الموضوع وإظهار أهميته في استثمار الاهوار سياحياً يأتي عبر المباحث التي تحددت في البحث، وهي التعرف على الاهوار ومواقعها الجغرافية في ميسان ثم التعرف على أهميتها السياحية والاقتصادية والاجتماعية لما تمتلكه هذه المناطق من مقومات التنمية في هذه المجالات وانعكاساتها على الفرد والمجتمع بما يحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتلك المناطق واستثمارها سياحياً لتكون رافداً مهماً للموارد المادية والثقافية والتي تعمل على رفع المستوى المعاشي لسكانه وبيان أهمية السياحة في التعرف على العادات والتقاليد للشعوب المختلفة من خلال اللقاءات التي تحققها السياحة والتي تعمل على كشف السلوكيات المرغوبة من قيم وأخلاقيات المختلفة والتأثير ببعض، وكذلك تسليط الضوء على أهم مقومات السياحة من توفر المناخ الملائم والبيئة الإحيائية المتنوعة التي تمتاز بها مناطق الاهوار، وأخيراً اقتراح بعض التوصيات التي قد تعمل على تنمية السياحة في مناطق الاهوار.

الكلمات المفتاحية: الاهوار، السياحة، ميسان

**Abstract:**

Tourism is one of the aspects of development that is based on data that distinguishes the spatial and temporal environments in light of which requires its revival, and this is what most countries that possess the elements of tourism such as antiquities and distinctive natural landmarks seek to achieve. Tourism is in the marshland areas that are proud of their heritage, authenticity, and the depth of their civilization, which makes them an attraction point that is not limited by season or period, but rather they are tourist areas at all times and seasons. These areas are important tourist bases that affect human activity through their development in general, and which have become among the internationally protected areas to be the starting point towards achieving comprehensive development, expanding the labor base and revitalizing the cycle. In addition, the marshes in Iraq are considered the home of the first civilization known to the ancient world, and they are the link between the inhabitants of the present and ancient times, and the vocabulary, cultures, customs and food of the Sumerians still live to this day among the marsh community. Addressing this topic and showing the importance of investing in the marshes in tourism comes through the investigations that It was determined in the research, which is to identify the marshes and their geographical locations in Maysan, then to identify their touristic, economic and social importance because these areas possess the elements of development in these areas and their repercussions on the individual and society to achieve economic and social development for those areas and invest them in tourism to be an important tributary of the material and cultural resources that work. To raise the standard of living of its residents and highlight the importance of tourism in learning about the customs and traditions of different peoples through the meetings achieved by tourism, which work to reveal the desired behaviors of different values and ethics and influence each other, as well as highlighting the most important components of tourism, including the availability of a suitable climate and the diverse biological environment that is characterized by It includes the marsh areas, and finally, some recommendations that may work to develop tourism in the marsh areas.

**Keywords:** marshes, tourism, Maysan

## المقدمة:

عرف الإنسان السفر منذ القدم، وهي ظاهرة طبيعية يقوم بها الإنسان بالانتقال من مكان لآخر ولأسباب متعددة وكانت بدايتها بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها ووسائلها ، وبعدها تطورت حتى أصبحت في عالمنا اليوم علماً يدرس ونشاطاً له أسسه ومبادئه وقواعده وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على مختلف شؤون الحياة، فهي ظاهرة قديمة نشأت منذ خلق الله الأرض وما عليها وما حولها ثم تحولت من ظاهرة لتحقيق رغبات الإنسان وحاجاته إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام، وأصبح ينظر إليها على أنها صناعة حركية هادفة لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، والثقافي للبلدان التي تتمتع بموقعها الجغرافي السياحي وامتلاكها مقومات السياحة التي أصبحت علماً يدرس في الجامعات والمعاهد بمناهج جديدة لمعرفة تأثيرها على الاقتصاد القومي للدول التي تمتلك مقومات السياحة فيها لتحقيق الرخاء الاجتماعي والثقافي فيها، ومعرفة الانجازات الحضارية للبلدان التي لها تأثير فعال في جذب السياح إليها، ولتقريب المسافات الثقافية بين الشعوب والتي تزيد من حركة الاتصالات والتواصل بينهم لمعرفة العادات والتقاليد للشعوب المختلفة، والارتباط بصداقات مختلفة فيما بينهم من خلال اللقاءات التي تحققها السياحة.

## المبحث الاول: الاطار العام للبحث:

### اولاً: مشكلة البحث:

ظلت الاهوار في العراق عامة وفي محافظة ميسان خاصة من المناطق التي لم تلقى العناية اللازمة لتنميتها واستثمارها لتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي لسكانها والقصور في تفعيل دورها السياحي لذلك فأننا في هذا البحث سوف نسلط الضوء على هذه المشكلة وبيان أهميتها وإيجاد الحلول المناسبة من اجل تطويرها لتحقيق التنمية فيها.

### ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية مناطق الاهوار وما تمتاز به من مقومات لتكون إحدى المعالم السياحية في المنطقة كذلك من أبرز الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكونها أحد أوجه الاستثمار التي تحقق حالة التوازن التنموي لما لها من تأثير في الدخل القومي للبلد والتي تشكل جزءاً من عملية التنمية الشاملة لأي دولة في العالم.

### ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تفعيل دور الاهوار في السياحة لدعم الاقتصاد العراقي .

**رابعاً: فرضية البحث:**

هل للسياحة دور في استثمار الاهوار من أجل التنمية الشاملة؟

**خامساً: تعريف المصطلحات:**

**تعريف الاهوار:**

تعد الاهوار من الظواهر الطبيعية والتي تطلق على المناطق المنخفضة والتي تغطيها المياه في جميع أيام السنة أو في بعضها (1).

وعرفها السامرائي (أنها بقعة من الأرض الرطبة اللينة، وتكون عادة ذات منسوب منخفض، وتغطيها المياه كلياً أو جزئياً، وهي تختلف عن المستنقعات، إذ لا تغطيها المياه إلا مؤقتاً وترجع نداوة الأرض إلى طبيعة التربة غير المسامية كالصلصال مثلاً إلى سوء الصرف (2).

**تعريف السياحة:**

السياحة في اللغة: مشتقة من الفعل ساح ويدل على الذهاب والحركة من مكان إلى مكان.

أما اصطلاحاً: فأنها تعني: التنقل من بلد إلى آخر طلباً للتزهر والاستطلاع (3).

السائح: أن مصطلح السائح وكما جاء في مؤتمر روما عام 1963 فيعني انتقال الأفراد من محل إقامتهم الدائمة إلى أية جهة قصد أخرى ولأي غرض كان عدا العمل ومكوثهم في ذلك المكان مدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة وتتداخل الحركتان معاً (السياحة والترويج) حيث أن لكل منهما مجموعة من الدوافع والحوافز المختلفة ولا يمكن أن تتكامل التجربة إلا بممارسة كلا النوعين، فالحاجة إلى الترويج، واللجوء إلى الراحة البدنية والذهنية والنفسية تؤدي إلى الاستمتاع ومعرفة الجديد وكسب القول بأن المصطلحين والحركتين لا تتفصلان عن بعضهما لان كلمة السياحة تحوي في معناها عامل الراحة والمتعة والترويج، وقد أصبح للسياحة أهمية ومقومات يخطط لها من قبل خبراء عالميين من سويسرا وإيطاليا واندكترا وإسبانيا، وأصبح علم السياحة يدرس في المعاهد والجامعات بمناهج جديدة، بينما اهتمت الهيئات والاتحادات الدولية بإقامة المؤتمرات العلمية وأجراء

<sup>1</sup> جاسم محمد خلف، محاضرات في جغرافية العراق والطبيعة والاقتصادية والبشرية، جامعة الدول العربية،

الطبعة الثانية، القاهرة، مطبعة لجنة البياتي العربي، 1961، ص 123

<sup>2</sup> السامرائي، محمد جعفر جواد 1998. مشاريع الري والبزل الحديثة في المحافظات ميسان وذي قار والبصرة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ص 24.

<sup>3</sup> محمد احمد حسب الله واخرون، لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، 2007

الدراسات الاقتصادية وإظهار تأثيراتها المباشرة والغير مباشرة على الجوانب الاقتصادية في العالم (1).

### المبحث الثاني: الأهمية التاريخية لمناطق الاهوار:

كانت مناطق الاهوار في العصور القديمة موطن سكان العراق وهم السومريون الذين أقاموا حضارة تطورت عبر التاريخ فكانت الاهوار غنية بالثروات والثقافات، فقد ظهرت التنقيبات الحديثة إلى كنوز غنية لانجازات حضارية مهمة يمكن أن تكون لها تأثيراً فعالاً في جذب السياح إلى هذه المناطق للتعرف على هذه الحضارة وما قدمته للبشرية من انجازات عظيمة.

وتأتي أهميتها التراثية من وجود الكثير من الصناعات ذات القيمة التراثية التي يمكن تطويرها وتحسينها لتكون عامل جذب للسياح سواء من الداخل أو الخارج ومثال على ذلك من الصناعات ( البسط والأزر والسجاد) ويمكن قيام معارض لهذه الصناعات لتعرفوا على حضارة سكان الاهوار، ولأنها تزدهر بهندسة بنائية رائعة توارثها سكان الاهوار مثل بناء المضاييف، فقد تم أخذ الاعتبارات المناخية والاجتماعية في طريقة بنائها التي تمتاز بهذا النوع الهندسي المعماري والعمراني المتفرد مما يؤدي إلى جذب السياح للتعرف على طبيعة هذه المنطقة وجمالها وتطورها الحضاري والثقافي لتكون رافداً مهماً للاقتصاد العراقي والارتقاء بالشعوب من أجل تحقيق الحياة الحرة الكريمة لهم.

### الموقع الجغرافي للاهوار في محافظة ميسان:

تقع الاهوار في جنوب محافظة ميسان في هور الصحين جنوب قضاء المجر الكبير بناحية العدل، وتحده من الشمال اراض يابسة وهي اراضي زراعية، ومن الشرق اهوار الواوية وأم العبيد ويحده من الغرب أم كفة وإلى الجنوب قرية العكار، والكبة، وسلف الجدي وهو الصيكل ثم هو الحمار في محافظة ذي قار.

### الواقع الاجتماعي لسكان اهوار محافظة ميسان:

يعيش سكان الاهوار في بيوت تحيط بها المياه من جميع الجهات و واسطة النقل فيها الوسائط المائية، ويربون الحيوانات التي تعيش معهم مثل الجاموس والبقر والدجاج والبط والأغنام، وترتبطهم روابط قوية بالعشيرة ولهم عادات وتقاليد خاصة، ويلبسون الزي العربي المميز لهم ويتميزون بالبساطة، وإكرام الضيف وتقديرهم له، ولهم حرف تراثية مثل صناعة الحصران وبناء المضاييف وصناعة الألبان والأواني الفخارية، وصناعة القوارب، وتتميز الاهوار بتنوع موارد الثروة الحيوانية فيها بالإضافة إلى ما ذكر فإن الثروة السمكية، كالقطان، والبنّي، والطيور المختلفة مثل البط

<sup>1</sup> أبو حجر، أمّنة، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 84

الخضيري، ودجاج الماء، والحذاف وغيرها لتكون مصدراً أساسياً لغذاء سكان الاهوار فضلاً عن الاستفادة من منتجاتها الغذائية كالألبان والبيض واللحوم، وتسوق منتجاتها الصناعية كالجلود والصوف ليكون مصدر رزق وغذاء لسكان الاهوار.

ويعد نبات القصب والبردي مهماً في حياة سكان الاهوار إذ أنهم يبنون بيوتهم ومضاييفهم منه ويستخدم في صناعة الحصران وكذلك لتغطية الأرضية به ويعيشون في الكواخ والصراف وتكون القرية من بيوت محدودة ولا توجد طرق يابسة، وإنما هناك طرق مائية وتستخدم وسائل النقل المائية فيها لنقلهم ونقل التلاميذ إلى المدارس عبر هذه الوسائط وهي:

1- الطرادة.

2- المشحوف.

3- الزورق الخشبي.

4- الزورق التجاري.

مرت الاهوار في جنوب العراق إلى عمليات التجفيف التي قام بها النظام السابق وأثناء الحرب مع إيران حيث كانت مساحتها قبل التجفيف (14187) كم<sup>2</sup> في الثمانينيات من القرن العشرين، وشكل هور الحويزة نسبة (5/1) من المساحة الكلية في حين شكل هور الحمار حوالي نسبة (4/1) من المساحة الكلية<sup>(1)</sup> وتقلصت المساحة بنحو (29%) مقارنة بالعقود التي سبقت إنشاء السدود على نهري دجلة والفرات سواء في تركيا و سوريا، ولما مر به العراق من سوء الأوضاع السياسية والعسكرية وتداعياتها على الوضع الداخلي وما أفرزته هذه على الحركات الشعبية المقاومة للنظام الحاكم آنذاك والتي اتخذت الاهوار مكاناً لتحركاتها ونشاطاتها ولا سيما في منطقة هور الحمار لموقعه النائي في الجنوب وحاضنته الاجتماعية وسعته وامتداده وكثافة نبات القصب والبردي فيه مما أدى إلى اتخاذ قرار تجفيف الاهوار ورافق هذا القرار انخفاض كمية المياه الواصلة من نهري دجلة والفرات، وتم ذلك في التسعينيات من القرن العشرين وحتى عام 2003 انخفضت مناسيب المياه في اهوار جنوب العراق إذ بلغت المساحات المغمورة بالمياه للاهوار الوسطى (5/4%) من المساحة وتكاد تختفي الاهوار بسبب التبخر الشديد والعامل البشري وقلة كميات المياه الواصلة للاهوار.

<sup>1</sup> الساكني، عبير يحيى احمد , تغيرات بيئة اهوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية , أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2009 , ص 48

وبعد عام 2003 تم أعمار الاهوار بالمياه إذ أصبحت المساحة (3330) كم<sup>2</sup> والذي أدى إلى عودة السكان إلى مناطقهم<sup>(1)</sup>.

اهوار ميسان تلك المسطحات المائية الواسعة التي تحمل بين طياتها خيرات وفيرة وتضم أعداد كبيرة من العوائل التي تعمل وتعيش في تلك المنطقة ، كما وتحدها الاهوار محافظة ميسان من ثلاث جوانب وطالما كانت ملاذ للصيادين طوال الاعوام الماضية وفي الوقت ذاته تعد الاهوار بيئة زراعية ملائمة وكذلك بيئة مناسبة لتربية المواشي ، ما يزال ابناء الاهوار يعيشون من تلك الخيرات. هيئة استثمار ميسان وبالتنسيق والتعاون مع قائمقام قضاء الكحلاء استطلعوا ( هور أم نعاج ) لطرحة لاحقا كفرصة استثمارية أمام الشركات والمستثمرين . هيئة استثمار ميسان وصفت بيئة الاهوار بأنها من أجمل المناطق الطبيعية وهي فرصه استثمارية سياحية ممتازة يقل نظيرها في المنطقة لكونها تتمتع بموقع جغرافي جيد وبيئة جذابة ومناخ مناسب وامن وأمان وتوفر كل متطلبات الاستثمار الناجح اقتصادياً كمثلا وليس حصرا هور ام النعاج الذي يعتبر من اجل المناطق السياحية الجذابة التي تسحر الناظر بجمال طبيعتها ومناخها .

أما الشركات الراغبة في استثمار مناطق الاهوار كانت عديدة تحدث عنها رئيس الهيئة قائلا " هناك العديد من الشركات الاستثمارية التي ترغب في الاستثمار في مجال السياحة وتحديد مناطق الاهوار والهيئة عرضت هذه الفرصة للمستثمرين وهي جادة في إكمال الإجراءات الإدارية والقانونية لهذه الفرصة .

وعن ابرز المشاريع ذكرت الهيئة " أهمية مناطق الاهوار تتركز في عدة جوانب أبرزها تدخلها في البيئة من حيث التوازن البيئي ، وكذلك عدد سكانها الذين يعتاشون من خلال العمل داخل الاهوار في كل من الرعي والزراعة والصيد بأنواعه ، لذا كان من المهم تسليط الضوء على تلك الأماكن وضماها للاستثمار ، كما وسنقوم على إعداد دراسات رصينة لتحويل تلك الأماكن الى مواقع سياحية ذات جودة عالية وأيضا سنطرح بعضها أمام الشركات الراغبة بإقامة مشاريع صناعية للاستفادة من الخيرات المتواجدة في الاهوار ومنها المواشي وحليبيها والزراعة وحتى الصيد ، ومن الممكن توجيه المستثمر نحو التصنيع والتصدير لتلك المواد " .

وتابعت " هنالك فرص استثمارية أخرى في مناطق الاهوار لاسيما في مجال الاستثمار الزراعي والحيواني كتربية المواشي والأسمال وإنشاء مصانع للألبان والتعليب وغيرها من الفرص المهيأة ،

<sup>1</sup> أساكني، عبير يحيى. ويعقوب، ماهر، 2013، تغيرات بيئة أهوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية -دراسة

بيئية، دار الفكر والوثائق، بغداد، ص: 715

فهذه الصناعات لها أولوية في التسويق من قبل هيئة الاستثمار بسبب توفير فرص عمل لأبناء الاهوار وكذلك تحريك الاقتصاد في المنطقة والعراق على وجه العموم وأيضاً لما تتمتع به هذه الصناعات من توفير أرضية ملائمة للبلد من مردودات اقتصادية جيدة".

ومن جانب آخر أضاف رئيس الهيئة " تمتلك مناطق الاهوار أهمية بالغه من جميع النواحي من الناحية التاريخ فهي من أقدم الحضارات ومن الناحية الاقتصادية كانت الاهوار قبل التجفيف تمثل رقماً جيداً في الناتج القومي ومن الناحية الجغرافية الموقع الإستراتيجي والمناخ الجيد و تعتبر من الموارد السياحية المهمة في البلد فهي بحاجة الى مشاريع تنموية إستراتيجية من اجل النهوض بواقعها ولكي يحقق دورها الاقتصادي والتاريخي ، فنحن مجدودن بأعداد دراسات متكاملة عن مناطق الاهوار ومناطق أخرى في ميسان لغرض طرحها على الشركات الأجنبية والعربية وكذلك المستثمر المحلي لتكون بمثابة خارطة الطريق التي تقدم للجميع فرص متكافئة الهدف منها إقامة مشاريع رصينة تخدم المواطن .

وكشف السيد رئيس الهيئة عن الدور الأبرز لتلك المشاريع في تحجيم الهجرة من الريف الى المدينة قائلاً " طبيعي الهجرة من الريف الى المدينة احد أهم أسبابها التدهور الاقتصادي ولما أن الاستثمار يحرك عجلة الاقتصاد حيث يعتبر الاستثمار الحل الأمثل والناجح للوقوف أمام الهجرة المتزايدة من مناطق الاهوار الى المدينة سنستهدف تلك الهجرة ونقوم على تحسين الواقع الاقتصادي في اهور ميسان من خلال توفير فرص عمل مختلفة وكل ذلك سيوفره الاستثمار في حال وفرت له الأرضية الملائمة للعمل .

وختم قائلاً " نعول كثيراً على الخطط الموضوعه لجذب المستثمرين للعمل داخل ميسان والاستفادة من الجوانب العديدة التي تمتلكها المحافظ ومنها الأمن والأمان وكذلك الأيدي العاملة والكوادر المتخصصة والمواقع المتميزة المطروحة للاستثمار وقبل ذلك الفرص المختلفة والمشاريع العديدة وأبرزها السكن والصناعة النفطية والكهرباء والسياحة وكذلك المجمعات التسويقية وفرص أخرى ستطرح لاحقاً (1).

### المبحث الثالث: أهمية الاهوار

للأهوار تأثير إيجابي على البيئة فهي تعتبر مصدر جيد لتوفير الكثير من المواد الغذائية من الأسماك و الطيور والمواد الزراعية التي تعتمد على وفرة وديمومة المياه مثل الرز و قصب السكر. جغرافياً تقسم الاهوار إلى مجموعتين:

<sup>1</sup> الموقع الرسمي لهيئة استثمار ميسان <http://www.miciq.com/index.php>

- مجموعة الأهوار الواقعة شرقي نهر دجلة وأهمها الحويزة وتبلغ مساحتها داخل العراق نحو 2863 كم<sup>2</sup>

• الأهوار الواقعة غربي دجلة وأهمها هور الحمّار الذي تبلغ مساحته نحو 2441 كم<sup>2</sup>. وتقع هذه الأهوار ضمن المحافظات الثلاث وهي (ميسان - ذي قار - البصرة) التي تعتبر مراكز التوازن المكاني والسكاني فيها، ويعيش سكان الأهوار في جزر صغيرة طبيعية أو مصنعة في الأهوار، ويستخدمون نوعاً من الزوارق يسمى بالمشحوف في تنقلهم وترحالهم ما بين الأهوار حيث يسكنون بيوت القصب.

ويعتقد البعض أن هذه المنطقة هي الموقع الذي يُطلق عليه في العهد القديم "جنات عدن"، وتشير الدراسات والبحوث التاريخية والأثرية إلى أنها المكان الذي ظهرت فيه ملامح السومريين وحضاراتهم وتوضح ذلك الآثار والنقوش السومرية المكتشفة.

اسماء الأهوار في وسط و جنوب العراق

- هور زجري- و هور عليوي - و أهوار السينية
- هور الشيب - هور الكسارة- هور شخير
- هور الكرامشية- هور السادية- أهوار الساعدية
- هور الدجيله -هور سيخاوي -هور الجفاني
- هور شاه علي- هور دويمة - هور برهان
- هور العريمة- هور العكيل- هور رويد -هور سفار

أهوار محافظة واسط

- هور الشويجة - هور الدلمج (مشارك مع القادسية)

أهوار محافظة الديوانية

- أهوار الشامية- هور ابن نجم (مشارك مع النجف وبابل) -هور عفك
- هور الدلمج (مشارك مع واسط)

أهوار محافظة بابل

- هور ابن نجم (مشارك مع النجف والقادسية)
- أهوار محافظة كربلاء
- هور أبي دبس- هور الشنافية
- أهوار محافظة النجف

- هور ابن نجم (مشارك مع القادسية وبابل)

#### أهوار محافظة ذي قار

- هور الحمّار-أهوار الجبايش
- الأهوار الوسطى (مشارك مع ميسان والبصرة)
- أهوار القرنة (مشارك مع البصرة)- هور السناف
- هور أبو زرك- هور العدل- أهوار الفهود-هور غموكة

#### أهوار محافظة ميسان

- هور الميمونة- هور أم البقر- هور السعدية
- هور الحويزة (مشارك مع البصرة)
- الأهوار الوسطى (مشارك مع ذي قار والبصرة)
- هور السنية-هور عودة- هور السوداء-هور العظيم
- هور أم نجاج-هور الترابة- هور المالح-هور الصحين
- هور أبي كلام-هور الجكة

#### أهوار محافظة البصرة

- هور كرمة علي- هور أم البني-الأهوار الوسطى (مشارك مع ميسان وذي قار - هور الحويزة (مشارك مع ميسان)- أهوار القرنة (مشارك مع ذي قار)
- يذكر أن في يوم 17 يوليو 2016 وافقت منظمة اليونسكو على وضع الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي كمحمية طبيعية دولية بالإضافة إلى المدن الأثرية القديمة الموجودة بالقرب منها مثل أورو إريديو والوركاء (1).

#### أهمية السياحة في مناطق الاهوار:

تعد السياحة عملية حراك اجتماعي للتعرف على ثقافات البلدان الأخرى وحياتهم الاجتماعية وكذلك التعرف على حضارتهم التي تؤدي إلى معرفة السائح لتلك الثقافات التي تعزز قدرة الإنسان على استيعاب التنوع الثقافي والبيولوجي للذان هما ركيزتان أساسيتان لاستمرار الحياة (2)، وتعمل

<sup>1</sup> مركز الاعلام الدولي، تاريخ وتراث، اهوار العراق رافد تاريخي واقتصادي حيوي، 2022/3/29 (imhussain.com)

<sup>2</sup> الهاشمي، عليا، الإمكانات السياحية لمنطقة الاهوار واستثمارها لتخطيط قرية في اهوار الصحين، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2009، ص 18.

السياحة على معرفة شعوب الأرض بعضها البعض، وتعمل على توطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم والذي يؤدي إلى الحفاظ على التراث الحضاري لكل بلد، والذي يزيد من حركة الاتصالات والتواصل بين الشعوب (1)، وتؤدي السياحة إلى التعرف على العادات والتقاليد للشعوب المختلفة من خلال اللقاءات التي تحققها السياحة، والتي تعمل على كشف السلوكيات المرغوبة من قيم وأخلاقيات والتأثير ببعض.

لقد عرفت ظاهرة السفر منذ القدم، وهي ظاهرة طبيعية يقوم بها الإنسان بالانتقال من مكان لآخر ولأسباب متعددة وكانت بدايتها بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها. ثم تطورت حتى أصبحت في عالمنا علماً يدرس ونشاطاً له أسسه ومبادئه وقواعده وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على مختلف شؤون الحياة، فهي ظاهرة قديمة نشأت منذ خلق الله الأرض وما عليها ثم تحولت من ظاهرة لتحقيق رغبات الإنسان وحاجاته إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها المتعة والراحة والاستجمام. كانت السياحة في الماضي مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية وتغيرت في العصر الحديث بحيث أصبحت ينظر إليها على إنها صناعة حركية وهادفة إلى تحقيق تقدم اقتصادي واجتماعي (2). وللسياحة أهمية كبير في المجالات الآتية:

أولاً: تعد السياحة إحدى الدعائم الاقتصادية الهامة للدول ذات الطابع السياحي التي تمد الميزانية العامة لسد النقص أو تخفيف العجز فيها، وكذلك زيادة الدخل الوطني من العملات الأجنبية وتوفير فرص عمل للتخفيف من آثار البطالة.

ثانياً: تساعد السياحة في جذب الاستثمارات الأجنبية ويمكن استغلال الأهورار وتوظيفها بشكل جيد لخدمة الاقتصاد والمجتمع (3)، ويتم ذلك من خلال النشاطات السياحية وحساب الكلفة والمنفعة التي يتم من خلالها إنعاش الاقتصاد الوطني ومدى مساهمتها في الناتج القومي (4)، ويجب على الحكومات التي تهتم بهذا الجانب لما له من أهمية اقتصادية من خلال إنشاء خدمات البنية التحتية

<sup>1</sup> مصطفى عوفي، عاشوري شكري، "السياحة بين الثقافة السياحية والتأثير الاجتماعي"، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة باتنة، 2016، ص 12.

<sup>2</sup> الظاهر، نعيم، سراب اليأس، مبادئ السياحة، دار المسرة، عمان، 2001، ص 11.

<sup>3</sup> مصطفى عوفي، عاشوري شكري، "السياحة بين الثقافة السياحية والتأثير الاجتماعي"، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة باتنة، 2016، ص 11.

<sup>4</sup> غنيم، عثمان محمد، نبيتانيل سعد، التخطيط السياحي، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص

والمرافق، والتسهيلات، والخدمات السياحية المختلفة، وتوفير الرعاية الصحية للسياح، وتبرز الأهمية الاقتصادية للسياحة في الاهوار من خلال ما يأتي:

1- الإسهام في تصحيح ميزان المدفوعات وتحسين وضعه:

تؤدي السياحة في الاهوار إلى إعادة توازن ميزان المدفوعات من خلال ما ينفقه السياح من عملات أجنبية فكلما ازدادت واردات الدولة من السياحة ازدادت قابليتها على سد ديونها الخارجية وإمكانية التعاقد مع الدول.

2- الإسهام بإعادة التوازن في التنمية المكانية أو الإقليمية، إذ تعمل السياحة في مناطق الاهوار على إعادة توزيع التنمية على مناطق البلد المختلفة وبذلك تعمل على تنمية المناطق الفقيرة.

3- توفير فرص العمل وامتصاص البطالة، إذ تعمل السياحة في مناطق الاهوار التي يؤدي إلى توفير فرص عمل وتخفيف البطالة الفائضة في المجتمع ورفع المستوى المعاشي لهم من خلال إنشاء المشاريع المرتبطة بالقطاع السياحي.

4- التأثير في التنمية الشاملة بوجه عام يؤدي إلى توزيع الأقاليم والمقاطعات إذ تعود بالنفع والفائدة للقطاعات الاقتصادية جميعاً، والتي تسهم في رفع مستوى الدخل القومي ودخل الفرد. وهناك تأثيرات غير مباشرة ومنها:

أ- ازدهار التنمية العمرانية والحضارية للدول السياحية من خلال أرواء السائح بتوفير الخدمات السياحية كافة مما يؤدي إلى النهوض العمراني والحضاري الذي يسهم ويواكب التطور العلمي.

ب- الأعلام عن أماكن الاهوار وإظهار معالمها الحضارية مما يؤدي إلى زيادة عدد السائحين  
ت- دعم العلاقات الاقتصادية بين الدول.

ث- تنمية الحرف والفنون والصناعات ذات العلاقة بالسياحة<sup>(1)</sup>.

**الأهمية الاجتماعية للسياحة في مناطق الاهوار:**

تؤدي السياحة في مناطق الاهوار إلى التعرف على العادات والتقاليد ذلك المجتمع ومستواهم الثقافي والحضاري والمنجزات التي حققوها عبر التاريخ وخلق أنماط جديدة وفتح المجتمعات المنغلقة بفضل توافد السياح من الخارج والذين يحملون أنماطاً حضارية مختلفة الأمر الذي يؤدي إلى

<sup>1</sup> الهاشمي، عليا، الإمكانات السياحية لمنطقة الاهوار واستثمارها لتخطيط قرية في اهور الصحين، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2009، ص 24، ص 24.

توسيع الذهن وتطوير الفكر والمساهمة في بناء الذوق والمفاهيم المتصلة بالمدينة<sup>(1)</sup>، بالإضافة إلى ما يوفره عنصر المتعة الذي يتيح له زيادة العالم ومعرفة وفرصة اللقاء بالآخرين وتوفير الراحة والهدوء الفكري والجسدي، والسياحة عنصراً من عناصر حاجات الإنسان التي تسهم في الترفية والراحة<sup>(2)</sup> و تكمن أهميته فيما يلي:

- 1- تساعد على التعرف على الناس، والتعاطف معهم، والارتباط بصداقات حميمة، وتعارف بين طبقات المجتمع وطوائفه وأديانه وتقشير المسافات.
- 2- تعد السياحة نافذة للإنسان للتعرف على تصرفات وتجارب الآخرين.
- 3- تؤدي السياحة إلى فهم القيمة الاجتماعية بكونها الوسيلة للارتقاء والنهوض بوحدة العائلة وتسهم في التعبير عن المستوى الفردي والاجتماعي.
- 4- السياحة ظاهرة إنسانية تلي حاجات النفس الإنسانية من خلال الترويح والترفيه وتساهم في تنمية الذوق والفهم والإدراك لما يحيط بالإنسان من ظواهر كونية وهبها الله لينعم بها البشر .
- 5- تسهم السياحة في التحقيق من الأمراض الاجتماعية من خلال خلق فرص عمل وتقليص البطالة والابتعاد عن الانحرافات والعادات السيئة<sup>(3)</sup>.

#### المبحث الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمصادر:

##### النتائج:

- 1- أن انخفاض الأراضي في مناطق الاهوار وطبيعتها ساعدت أن تكون مناطق سياحية يمكن الاستفادة منها في زيادة الدخل القومي للبلد.
- 2- تعرضت مناطق الاهوار إلى عمليات تجفيف وتبخر أدت إلى جفاف معظم أراضيها لذلك يجب على الدولة أن تتخذ الإجراءات والعلاقات الحسنة مع دول الجوار لتأمين الحصص المائية للمنطقة.
- 3- أن قرار ضم الاهوار إلى مناطق محمية سوف يؤدي إلى نموها وتطويرها.

<sup>1</sup> الحسوني، محمد سالم محمد، تطوير الإمكانات السياحية ضمن إطار التنمية الإقليمية (الرزازة- الحبانية) رسالة ماجستير، بغداد، 1990، ص 42.

<sup>2</sup> الظاهر ، نعيم، سراب اليأس، مبادئ السياحة، دار المسرة، عمان، 2001، ص 44.

<sup>3</sup> الهاشمي، عليا، علي، الإمكانات السياحية لمنطقة الاهوار واستثمارها لتخطيط قرية في اهورا الصين، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2009، ص 19.

4- قيام السكان ببعض الصناعات اليدوية والمحلية والتي تكون عامل سد حاجات السكان وتصدير الفائض منه إلى المناطق المجاورة ليكون ركيزة من ركائز الاقتصاد الوطني.

#### الاستنتاجات:

- 1- تتمتع منطقة الاهوار في العراق على التنوع الإحيائي والنباتي التي هي من أهم مقومات السياحة وتعد الظروف المناخية الملائمة التي تشجع على السياحة.
- 2- يمكن الاستفادة من مناطق الاهوار في إقامة المسابقات الرياضية وصيد الأسماك لما تتمتع به هذه المناطق من وفرة المساحات المائية الواسعة.
- 3- وجود الحيوانات والنباتات المتنوعة في مناطق الاهوار والتي يمكن الاستفادة منها في جذب السياح إليها.

#### التوصيات:

- 1- أن طبيعة الاهوار وما تمتلكه من مقومات السياحة فيها ومساهمتها في تطوير الاقتصاد العراقي فعلى الدولة الاهتمام بهذا الجانب المهم وتقديم المساعدة لسكانها للتطوير وتحسين مستواهم المعيشي والتعليمي والخدمي.
- 2- ربط مناطق الاهوار بالمدينة بطرق حديثة ومعبدة لتسهيل حركة السياح فيها.
- 3- المحافظة على بيئة الاهوار ومنع الصيد الجائر للحيوانات المهاجرة .
- 4- إنشاء القرى العصرية في مناطق الاهوار لجذب السياح إليها.
- 5- توفير الرعاية الصحية لسكان الاهوار والسياح.
- 6- إنشاء الفنادق السياحية في مناطق الاهوار لتأمين السكن المناسب للسياح.
- 7- إنشاء ورش عمل من أجل المحافظة على الصناعات اليدوية التي يقوم سكان الاهوار بمزاومتها والمحافظة عليها لأنها جزء مهم من حضارة الاهوار.

#### المصادر:

1. أبو حجر، أمانة، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010
2. جاسم محمد خلف، محاضرات في جغرافية العراق والطبيعة والاقتصادية والبشرية، جامعة الدول العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، مطبعة لجنة البياتي العربي، 1961
3. الحسوني، محمد سالم محمد، تطوير الإمكانيات السياحية ضمن إطار التنمية الإقليمية ( الرزاة- الحبانية) رسالة ماجستير، بغداد، 1990

4. الساكني، عبير يحيى احمد ، تغيرات بيئة احوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2009 ، ص 30 ، 31
5. الساكني، عبير يحيى. ويعقوب، ماهر، 2013، تغيرات بيئة أحوار جنوب العراق وتأثيراتها الجغرافية -دراسة بيئية، دار الفكر والوثائق، بغداد، ص: 715
6. السامرائي، محمد جعفر جواد 1998. مشاريع الري والبزل الحديثة في المحافظات ميسان وذي قار والبصرة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد.
7. الظاهر ، نعيم، سراب اليأس، مبادئ السياحة، دار المسرة، عمان، 2001
8. غنيم، عثمان محمد، نبيتانيل سعد، التخطيط السياحي، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003
9. محمد احمد حسب الله واخرون، لسان العرب لابن منظور ، دار المعارف، 2007
10. مصطفى عوفي، عاشوري شكري، "السياحة بين الثقافة السياحية والتأثير الاجتماعي"، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، جامعة باتنة، 2016.
11. الهاشمي، علياء علي، الإمكانات السياحية لمنطقة الاحوار واستثمارها لتخطيط قرية في احوار الصحين، رسالة ماجستير
12. مركز الاعلام الدولي، تاريخ وتراث، احوار العراق رافد تاريخي واقتصادي حيوي، (imhussain.com) 2022/3/29
13. الموقع الرسمي لهيئة استثمار ميسان <http://www.miciq.com/index.php>